مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

كفاءة المفهرس وتضافر العلوم

فاطمة حسن عبدالنبي عبدالرازق
معيدة بقسم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات
كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2024.296133.1975

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٣) العدد (٦٥) أكتوبر ٢٠٢٤

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

كفاءة المفهرس وتضافر العلوم

الملخص:

يسعى هذا البحث إلى إبراز قيمة التعاون بين علم المكتبات والعلوم المساعدة، ومدى تأثيره على كفاءة المفهرس، والتعرف على المهارات التي ينبغي أن يتحلى بها؛ لتحقيق أعلى درجات الجودة في إعداد التسجيلات الببليوجرافية.

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في عرض المادة العلمية وتفصيلها، ونقد جزئياتها؛ وذلك محاولة لتقريب الفهم، والتركيز على مشكلات عملية الفهرسة المتمثلة في إدخال التسجيلات الببليوجرافية التي توصلتُ إليها من خلال دراستي التطبيقية، والتي مضمونها التأكد من جودة التسجيلات الببليوجرافية، ومدى تأثيرها على البحث والاسترجاع بالفهرس الموحد لمكتبات جامعة جنوب الوادي، وتوثيق المراجع على نظام(APA7).

يُلقي هذا البحث الضوء على ما يفتقر له المفهرس التقليدي من مهارات تكنولوجية، ومهارات لغوية، وثقافة واسعة تحقق له جودة الإنتاج والكفاءة الأدائية، ونتاج ذلك هو استخراج مفهرس ذي قيمة علمية ومهنية، مستوفٍ كل المهارات اللازمة؛ لتحقيق أهداف المؤسسات المكتبية بشكلٍ عام، والتخصصات المكتبية بشكل خاص، وذلك ينصب في خدمة المستفيد الذي يمثل بؤرة المكتبات ووصوله للوعاء المعلوماتي بسهولة.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الباحثة: حاجة المفهرس إلى اكتساب المهارات التكنولوجية والمكتبية المتطورة؛ لمواكبة العصر، وكذلك الإلمام بالقدر الكافي من قواعد الصياغة اللغوية العربية والأجنبية، وعدم اقتصاره على الاستعانة بمتخصص فحسب؛ لعدم صلاحية هذا السلوك في جميع المواقف، وافتقار المفهرس إلى الاطلاع

المتواصل على مختلف المعارف؛ ليتمكن من تحديد موضوع الأوعية المعلوماتية المختلفة، وفي الواقع لا يهتم معظم المفهرسين بالقواعد اللغوية، ولا يعتمدون على متخصصين.

لذا تُوصي الباحثة بتركيز الجامعات على العلوم المساعدة اللغوية والثقافية بصورة لا تقل عن مقررات التخصص، والتزام الطالب بإجراء التطبيقات عليها من خلال الاستعانة بالهيئة المعاونة وفق التخصص الذي يمثله المقرر، توفير لجان رقابة مستمرة لملاحظة عمل المفهرس وتقييمه، وتزويده بالخبرات والمهارات الجديدة، تكثيف دورات تدريبية للإلمام بالقواعد اللغوية، الاستعانة بمتخصصين، وخاصة اللغات الأجنبية، والعلوم التطبيقية.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة ،المفهرس، المهارات .

٠/١تمهيد:

لا تؤتي عملية الفهرسة ثمارها باقتصار المفهرس على مجموعة من المعايير التي درسها أثناء المرحلة الأكاديمية؛ لأننا أصبحنا في عصر مليء بوسائل التطور المتعددة، والمهارات الفائقة حيثُ تظهر لدينا كل يوم ابتكارات وأساليب متطورة في شتى المجالات.

ليس ذلك فحسب، بل دور المفهرس لا يقتصر على العلوم المكتبية لذا تقوم الجامعات بوضع ما يُعرف بالعلوم المساعدة في لوائحها التدريسية؛ لتوفر لطالب قسم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات المهارات اللازمة لتمكينه من أن يكون مفهرسًا جادًا في المستقبل القريب.

تنقسم العلوم المساعدة بطبيعة الحال إلى قسمين:

أولهما: محدد تمثله قواعد الصياغة اللغوية، كقواعد الإملاء، الهجاء، علامات الترقيم، علم النحو في بعض الأحيان، **والقسم الآخر** مرن يتعلق بثقافة كل شخص واطلاعه على العلوم المختلفة مما يُساعد المفهرس على تحليل الموضوعات وصياغة رؤوسها.

يُعد التضافر بين العلوم المكتبية والعلوم المساعدة الأخرى من أبرز حلقات الوصل التي يُمثلها المفهرس في العمليات الفنية لتحقيق جودة التسجيلات الببليوجرافية، والتي تُسهم بدورها في تحقيق أرقى غايات تخصص قسم المكتبات ألا وهي تسهيل وصول المستفيدين إلى الأوعية المعلوماتية بأسرع طريقة وأيسرها.

ما سبق يُعد شكل افتراضيًا للمفهرس الجيد، وذلك لما لاحظته من كم الأخطاء الهائلة في التسجيلات الببليوجرافية(عينة الدراسة) التي وجدتها وقمتُ بتحليلها في دراستي، وذلك يدلُ على غياب الاهتمام بتضافر العلوم من أجل تحقيق كفاءة المفهرس؛ لذا فضلتُ تناول هذه النقطة البحثية بالتحديد لأضع يد القارئ على

إسهامات كل نوع من العلوم في تحقيق جودة العمليات الفنية، وذلك للتمكن من إصلاح القصور، وتقديم حلول ملائمة لإخراج أجيال ذوي مهارات متضافرة تجمع بين العلوم المتخصصة والعلوم المساعدة؛ لتحقيق جودة التسجيلات الببليوجرافية، وتقديمها للجامعات النامية لتضعها عين الاعتبار، وتُصلح ما أفسده غياب الرقابة، وعدم الوعي، ورغبة الطلاب في تحصيل الدرجات فقط، واعتماد بعض المفهرسين(أخصائي المكتبة بالجامعة) على بعض الطلاب الذين ليس لديهم- الخبرة الكافية- في إدخال التسجيلات.

٢/٠مشكلة البحث ومبررات اختيار الموضوع:

أثناء تقييم الباحثة للتسجيلات الببليوجرافية، ظهرت أخطاء كثيرة في صياغة رؤوس الموضوعات، ومن نتائج الاستبانة تبين أن ليس لديهم الخبرة الكافية في التعامل مع العمليات الفنية؛ لذا قامت الباحثة بإعداد هذا البحث لمعرفة المهارات التي يجب أن يتحلى بها المفهرس، ومدى تعاونه مع العلوم المساعدة لتجنب الأخطاء الموضوعية.

٣/٠أهمية البحث:

١-الاهتمام بالعلوم المساعدة، وما تقدمه من تسهيلات في عملية الفهرسة؛ مما يحقق كفاءة المفهرس أثناء إعداد التسجيلة الببليوجرافية.

٢-يلفت انتباه المؤسسات إلى التركيز على أهمية العلوم المساعدة بقسم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات، لتعامل معاملة علوم التخصص؛ بما يُحقق إنجاح العمليات الفنية المشتركة.

٣-يوضح المهارات اللازمة لتحقيق كفاءة المفهرس.

٤/٠أهداف البحث:

١- توعية المفهرسين بضرورة تطوير الذات من خلال البحث والاطلاع، أو الحصول على دورات تدريبية فيما يطرأ من تقدم تقني وتكنولوجي.

٢- تحبيب المفهرسين في العلوم المساعدة؛ حتى يحرصوا على تعلمها؛ لما لها من فوائد في مجال تخصصهم.

٣- التقليل من الأخطاء الواردة في التسجيلات الببليوجرافية؛ لتمكين المستفيدين من الوصول للوعاء المعلوماتي.

٥/٠ تساؤلات البحث:

١- ما مدى توعية المفهرسين بضرورة تطوير الذات؟

٢- ما مدى إقبال المفهرسين في العلوم المساعدة؟

٣- ما الوسائل المساعدة للمفهرس على التخلص من الأخطاء الواردة في التسجيلات الببليوجرافية؟

٦/٠ منهج وأدوات البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي للمادة العلمية، والأخطاء الواردة ببعض التسجيلات الببليوجرافية بفهرس مكتبات جامعة جنوب الوادي، كما اعتمدتُ على أداة الملاحظة؛ لتحديد العلوم الخاصة لمعالجة كل نوع من الأخطاء.

١/١ مهارات المفهرس ومواكبة العصر التكنولوجي.

شكلت المكتبات الجامعية الأمريكية حقلاً خصبًا للإثراء بمجال تطبيق التقنيات الرقمية سواء على المستوى المهني أو على مستوى البحوث الأكاديمية لكن وإذا كانت المكتبات الجامعية في عصر المعلومات قد أصبحت مطالبة بضمان جودة خدماتها ليقبل ويرضى بها المستفيد، الذي أصبح بدوره يتحكم وإلى درجة كبيرة في بقاءها

واستمرارها، فإن تلك الجودة لن تتحقق بالآلات وبالتكنولوجيات فحسب، بل لابد لها من مهارات بشرية ذات كفاءة عالية، باعتبارها أهم عناصر العمل وهوما يتطلب في الوقت ذاته من تطوير هذه المهارات لرفع التحدي الذي فرضه التطور التكنولوجي لذلك، وبرغم تفطن الكثير من المكتبات الجامعية لضرورة ملاحقة هذه التطورات التي عرفها مجال المكتبات والمعلومات .

يبقى أن التكيف وفق هذه التطورات لا يعتمد بالأساس على توفر التقنيات والتجهيزات الحديثة، بل لابد من توفر الموارد البشرية المؤهلة والقادرة على العمل في ظل البيئة الرقمية المتغيرة، خاصة إذا وضعنا في الاعتبار ما رافقها من تطور في الأدوار التي كُلف بها أخصائي المعلومات سواء من حيث الوظائف أو الخدمات التي يقدمها، فدوره لم يعد يقتصر على عمليات اقتناء مصادر المعلومات التقليدية ومعالجتها فنيًا وموضوعيًا من حيث الفهرسة والتصنيف والتكشيف ... وغيرها بل تعداها إلى ضرورة تحكمه في تقنيات ما وراء البيانات ونظم معالجة المحتويات وغيرها من العمليات في ظل البيئة الرقمية .

إن التطورات التكنولوجية الحديثة أحدثت من خلال وسائلها وتطبيقاتها تغيرات جذرية على مستوى بيئة عمل مؤسسات المعلومات، حيث غيرت من أيديولوجية(طرق) الوظائف والخدمات التي تقوم بها هذه المؤسسات، كما أثرت على طبيعة احتياجات واستخدامات جمهور المستفيدين، حدث هذا في ظل تطور أجيال الويب وظهور الفهارس على الخط، والشبكات الاجتماعية، والاتجاه نحو نشر مصادر معلومات رقمية، وتطور اتجاهات الاشتراك في الدوريات الإلكترونية، مع ظهور اتجاهات حركة الوصول الحر للمعلومات وغيرها من التطورات.

أمام هذه التطورات وجدت مؤسسات المعلومات نفسها مضطرة لمسايرة هذه التطبيقات التكنولوجية من أجل تجديد هويتها وضمان بقاءها في ظل التغيرات السابق

ذكرها، حتى لا تكون بمعزل[*خطأ لغوي*]عن هذه التطورات كونها تلعب دورًا محوريًا في تطوير وتحديث المجتمع العلمي من جهة وباعتبارها مكتبات دراسة وبحث من جهة ثانية وهوما يجعلها من جهة ثالثة ملزمة بمسايرة هذه التطورات الحديثة، من منطلق كذلك أنها كانت ولا زالت تعتبر مخبر تجارب في مجال تطبيق التقنيات الحديثة وفي هذا الصدد نذكر على سبيل المثال لا الحصر المبادرات الأولى لمشاريع المكتبات الرقمية التي بدأ تطبيقها بالمكتبات الجامعية الأمريكية. (قموح،2015،ص2)

١/١/١ المهارات المطلوبة لاختصاصي المعلومات هي:

١- تحديد النواقص في الإمكانات والأداء.

٢- تحديد الأفكار الجديدة واحتياجات المستفيدين وتصنيف القوى البشرية.

٣- التأكد من أن البنية التحتية لتقنية المعلومات تعمل على تدعيم إدارة المعرفة.

٤- التخطيط والإسهام في صناعة القرارات وحل المشكلات وتطوير إدارة المكتبة.

٥- استشاري معلومات لمساعدة توجيه المستفيدين.

٦- إنشاء ملفات بحث للرجوع إليها وقت الحاجة.

٧- تحليل المعلومات وتقديمها للمستفيدين.

٨- تدريب المستفيدين على استخدام مصادر المعلومات.

٩- مساعدة المستفيد في استخدام شبكة المعلومات الدولية(الإنترنت)

١٠- البحث في المصادر الإلكترونية وإيجاد المعلومة المطلوبة.

ثم بعد ذلك تناولتُ المهارات بطريقة أخرى مقسمة إلى عدة تصنيفات كالآتي:

١-المهارات التقنية:

-التعامل مع تقنية المعلومات(نُظمها وبرمجياتها)

-التعامل مع شبكات المعلومات(الانترنت)

-التعامل مع قواعد البيانات.

-المقدرة على النشر الإلكتروني للمعرفة.

-التعامل مع النظم الخبيرة.

-تقديم خدمات المعلومات عن بعد.

-الاجتماعات الالكترونية.

٢-مهارات الابداع والابتكار:

-التفكير المستقبلي لاكتشاف آفاق المعرفة المطلوبة.

-التفكير الابتكاري المنظم للتعامل مع المعرفة.

-إدارة الابداع.

-تطوير رؤية جديدة للمعرفة.

-التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية للمعرفة.

٣-المهارات الفنية:

-التنقيب عن البيانات.

-بناء سياسة تنمية مصادر المعلومات.

-تسويق الخدمات المعرفية والمعلوماتية.

-التعامل مع خطط مصادر المعرفة طريقة ديوي العشري بكفاءة عالية.

-التعامل مع التشريعات والقوانين الخاصة بالملكية الفكرية وحقوق المؤلفين.

-تحديد المصادر المعرفية حسب أهميتها المستفيدين.

-استخدام المكانز بصفة عالية.

-التحليل الموضوعي لمصادر المعرفة.

-المعالجة الفنية لمصادر المعرفة(التقليدية والإلكترونية)

-تطوير استراتيجيات لاسترجاع المعرفة.

-إتقان أساليب تخزين المعرفة.

٤-المهارات الإنسانية:

-العمل من خلال فريق العمل.

-الفهم المشترك والثقة المتبادلة مع جمهور المستفيدين.

-إتقان أكثر من لغة. (الكميشي،2021،فقرة5)

١/١/٢الأدوار الجديدة التي أُنيطت بأخصائي المعلومات:

لقد تبدلت الأدوار لدى أخصائي المعلومات في وقتنا الحالي بسبب التطور الهائل التكنولوجي الذي يحدث اليوم.

لذا تعرض الدراسة آراء مجموعة من الباحثين حول الأدوار الجديدة التي يمتلكها أخصائي المعلومات:

أن أدوار المفهرسين في ضوء البيئة الرقمية تغيرت في المكتبات الأكاديمية على مدى السنوات العشر الماضية؛ فقد تغيرت من فهرسة المواد المطبوعة إلى الأشكال الإلكترونية، وإشراك الغير المهنيين في الفهرسة بل وفي مستويات أعلى بها، والاتجاه نحو الاستعانة بمصادر خارجية في الفهرسة، أو الفهرسة المنسوخة، وأكثر في فهرسة المواد المتخصصة، والمواد السمعية والبصرية، والوثائق الرقمية، ويستفاد من خبرات المهنيين في إعداد الفهارس والضبط الاستنادي لمصادر المعلومات عبر شبكة الانترنت، والقيام بالتدريب على الانترنت*[خطأ املائي]*أو تصميم صفحات الويب، واستخدامHTML ،وتشارك أكثر، وأكثر المفهرسين في أنشطة سابقًا في مجال المكتبات أنظمة (اختيار وتنفيذ كتالوج المنتجات، صيانة قاعدة البيانات، إلخ).

(ButtlarandGracha,1998,p25)

وفي دراسة جامعة إنديانا الأمريكية أعدهاOmekwu (2008):

أن البيانات الوصفية للمواد في المستودعات الرقمية تمثل محور اتصال للباحثين والدارسين عند استخدامهم للمستودع، وربطت الدراسة بين قدرة المستودع الرقمي في تحقيق أهدافه وبين البيانات الوصفية المتضمنة للمواد المتوافرة، فكلما كانت البيانات ذات جودة عالية كانت الاستفادة من المستودع أكثر فعالية ويسهم في تحقيق التواصل العلمي بين الباحثين، ومن هنا يأتي أهمية دور المفهرسين في تنظيم المعلومات وإخراجها بصورة مرضية للباحثين.

حاجة المفهرسين إلى العديد من المتطلبات لرفع مستوى **مهاراتهم المهنية** والتي يمكن حصرها في سبعة مجالات، وهي:

١-**المهارات:** وتشمل المهارات المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات ذات العلاقة بقواعد البيانات ومهارات الكمبيوتر، والوعي المعلوماتي، وتقنية المعلومات.

٢-**الأدوات:** يحتاج المفهرسين إلى العديد من الأدوات والتقنيات الى تطوير إدارة المعرفة في جميع أشكالها المادية والرقمية، فيجب أن يكون المفهرسين على دراية كافية بالمعايير والتقنيات التي تتعلق بتنظيم المعرفة وخاصة الأدلة المتعارف عليها دوليًا.

٣-**التقنيات:** لابد من توفير الأجهزة والبرمجيات والنظم التي تمكن المفهرسين من تحقيق المعايير الدولية واكتساب المهارات الضرورية من أجهزة الحاسب الآلي، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ذات العلاقة.

٤-**الشبكات:** يحتاج المفهرسين إلى شبكة معلومات عالمية، ونظم خبيرة لتحقيق أدوارهم ومسئولياتهم الوظيفية وهم بحاجة الى اكتساب المهارات الأساسية في إدارة الشبكات وتشغيلها.

٥ -**التعاون والشراكة:** يحتاج المفهرسين الى العديد من الشركاء، وذلك لـ :تطوير المعايير، مناقشة المشاكل، النشر والاستفادة من الخبرات، تصميم النظم، وضع

لاستراتيجيات، تحديد الأطر التي تعتبر حاسمة وضرورية بالنسبة لإدارة المعرفة في المجتمع الوطني والبيئة العالمية.

٦-**البحث:** ويشمل على مهارات البحث والقدرة على تحليل الاتجاهات والأدوات والتكنولوجيا ومدى تأثيرها على الفهرسة من حيث خصائصها وملائمتها والاتجاهات الحديثة في فهرسة المصادر على الخط المباشر، والقضايا المتعلقة بتطبيق المعايير الدولية والمحلية والبيانات الوطنية، ووضع الأدلة والقوالب الجاهزة وتصميم الواجهات، والتغلب على أوجه القصور في خطط التصنيف ورؤوس الموضوعات، والضبط الاستنادي والببليوجرافي في البيئة الرقمية.

٧-**التعليم المهني المستمر:** ضرورة توفير التدريب والتأهيل المهني الأكاديمي، حيث تلعب أقسام المكتبات وأقسام الفهرسة بالمكتبات دورًا رائدًا في إحاطة المفهرسين بالاتجاهات الحديثة في الفهرسة والتصنيف.(p.3)

نتيجة لتعدد احتياجات المستفيدين، ورغبة من المكتبات ومراكز المعلومات في تحقيق تلك المتطلبات والاحتياجات بما يسهم في الاستفادة القصوى من مصادر المعلومات، فهنا أصبح واقع الحال يفرض على المفهرسين، *تطويرا*[خطأ لغوي]في وظيفتهم وتغييرًا في مهامهم من مجرد مفهرسي بطاقات ومعدي فهارس في بيئة تشوبها العزلة إلى أخصائي معلومات يقومون بالإبحار في قواعد البيانات المختلفة للوصول إلى نتائج البحث التي تلبي احتياجات المستفيدين في بيئة الربط الشبكي.(زيدان، 2010، ص.3)

يرى البوسعيدي(2014) :

أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ساهمت في زيادة دور المفهرسين في العصر الرقمي، وإن اختلفت المسئوليات وفق الظروف والتطورات التكنولوجية إلا أن كلها تسهم في تنظيم المعلومات وإيصالها للمستفيدين بأيسر الطرق وأسهلها، فظهور

المستودعات الرقمية ساهم في بلورة دور كبير للمفهرسين في تنظيمها ووضع الوصف المناسب لكافة مصادر المعلومات المتواجدة بها، ولتكيف الفهرسة مع الأدوار الجديدة في العصر الرقمي ظهر قواعد الفهرسة الجديدة والتي يطلق عليها »وصف المصادر والوصول إليها« والتي تناسب كافة الكيانات الرقمية والتي جاءت لتحقيق والوصول لاحتياجات المستفيدين.(ص.2)

من وجهة نظر الباحثة أن أدوار المفهرسين سوف تزداد، وتكثر، وتصبح أكثر ملامسة وحاجة في هذه البيئة المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات من تنظيم للمعرفة وتقديمها بما يتوافق مع احتياجات ومتطلبات المستفيدين، وبالتالي فإن على المفهرسين تطوير كفاءاتهم ومهاراتهم بما يتوافق التطورات الحالية والمستقبلية واحتياجات المستفيدين، وأن تعمل المكتبات الأكاديمية على توسيع دور الفهرسة وأن يكون أكثر شمولية من حيث تنظيم المعلومات في الفهارس وقواعد البيانات حيث إمكانية مخاطبة الشركات المنشاة لتلك القواعد بأهمية دور المفهرس في صياغة الكلمات المفتاحية للبحوث والدراسات المنشورة بقواعد البيانات ودوره في الفهم النظري لوصف الكيانات، وإيجاد العلاقات الببليوجرافية فيما بينها، وهيكلة قواعد البيانات وتفهم احتياجات المستفيدين.

٢/١ أثر قوعد الصياغة اللغوية على كفاءة المفهرس:

لا يمكن لأي علم الاستغناء في دراسته عن قوانين التعبير اللغوي، ولكن هذه الحقيقة لا تقفُ عندها عملية الفهرسة بشكلٍ عام، بل تمثلُ قواعد الصيغة اللغوية ركنًا رئيسًا فيها؛ إذ يُعدُ أي خلل في تلك القواعد حاجزًا أمام المستفيدين في الوصول إلى أوعية المعلومات.

إلى جانب الاعتماد على قواعد الصياغة اللغوية بجوانبها المتعددة من هجاء، وإملاء، وترقيم، ونحو، أحيانًا تعتمدُ الفهرسة على رموز خاصة كالنقطة والشرطة والمسافة على الحاسوب لتكون قواعدًا لها في تنسيق بيانات التسجيلة الببليوجرافية، وهي نابعة من فكرة الترقيم.

تعدُ علامات الترقيم من الروافد الغربية،" فهي مقتبسة من نظام الطباعة الأوروبي، وإذا استرجعنا التاريخ وجدنا أنّ لها أصلاً في الكتابة العربية "(هارون،1998، ص.85).

تأخذُ الفهرسة من كل علم من علوم الصياغة اللغوية بالقدر الذي يكفي لإنجاح مهمتها في تحقيق جودة التسجيلة الببليوجرافية؛ لذا ينبغي على المفهرس تعلم تلك القواعد التي إذا أهملها احتاج إلى وقتٍ طويل كي يكتسبها بالخبرة، وربما لا يتحقق له ذلك.

لذا تُقرر الجامعات مادة اللغة العربية، واللغة الإنجليزية ضمن لائحة مقررات قسم المكتبات والمعلومات باعتبارهما من العلوم المساعدة لعلم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات، ولكن ربما يكون هدف الدارس مجرد تحصيل الدرجات من مقررات فرعية ظنًا منه في عدم إفادته الأكيدة منها في تخصصه، ولكنه عندما يصطدم بحياته المهنية يواجه الكثير من المصاعب؛ لضعفه اللغوي، وحينها يسلك إحدى طريقين إما أن يشعر بالمسئولية ويأخذ نفسه بالتعلم والممارسة، وإما أن يتجاهل ذلك كله؛ فيترك أخطاء جسيمه ربما تقضي على نظام معلوماتي بأكمله جامعي أو أي مؤسسة أخرى.

ومن خلال دراستي وهي" جودة التسجيلات الببليوجرافية بمكتبات جامعة جنوب الوادي ومدى تأثيرها على الاسترجاع" لاحظتُ عددًا غير قليل من الأخطاء المتنوعة في كل تسجيلة، وما عثرت عليه من التسجيلات الصحيحة لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة من عدد يتجاوز أربعين ألفَ تسجيلةٍ.

المتأمل في التسجيلات التالية سيلاحظ مدى مخالفة المفهرس لقواعد الصياغة اللغوية، وتأثير ذلك سلبًا على المستفيد عند استرجاعه للوعاء رغم صياغته الصحيحة

شكل رقم(1) للتسجيلة الببليوجرافية

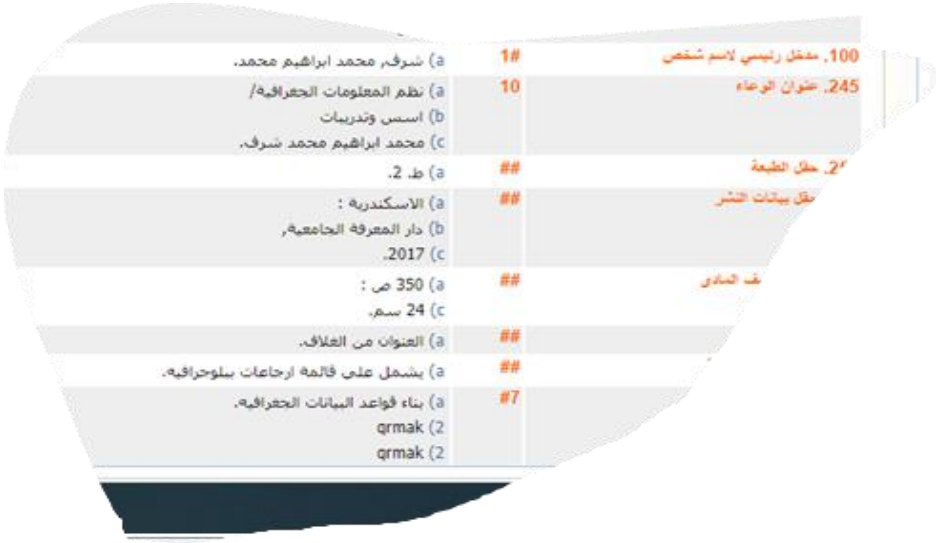

شكل رقم(2) للتسجيلة الببليوجرافية

...رمز و وقت آخر تعا		20180327092728.0
008. عناصر البيانات ثابت...		###ua#k###fr#####000#0#ara#c
020. الترقيم الدولي المو...	##	c) 45ج. م.
040. مصدر الفهرسة	##	a) EG_Eulc c) EG_Eulc
041. رمز اللغة	0#	a) ara
082. رقم تصنيف ديوي العش...	##	2) 21 a) 020
100. مدخل رئيسي لاسم شخص	1#	a) إباهيم، محمد يحيى .
245. عنوان الوعاء	10	a) الخدمة المرجعية في المكتبات الجامعية العربية : b) متطلبات إنشائها وادارتها / c) محمد يحيى إبراهيم
250. حقل الطبعة	##	a) ط. 1.
260. حقل بيانات النشر	##	a) القاهرة : b) إيبيس. كوم، c) 2011.
صف المادي	##	a) 206 ص. : c) 24. ::
	##	a) العنوان من الغلاف.
	##	a) يشتمل على .

الشكل رقم (3) للتسجيلة الببليوجرافية

كما نلاحظ معًا لا يخلو جانب من جوانب التسجيلة إلا وبه خطأ في الصياغة اللغوية؛ حيثُ

نُلاحظُ في **التسجيلة رقم(1)** في الحقل الفرعي (a)للتاج(245)والذي يمثل حقل العنوان نجد زيادة حرف الغين في كلمة (العشري) وهذا يعدُ خطأ هجائي، ورغم أنه ربما حدث بسبب الإسراع في الكتابة إلا أنه يعد عائقًا أمام المستفيد في الوصول إلى الوعاء؛ لذا ينبغي إجراء التسجيلات بدقة، وفي **التسجيلة رقم(3)**نُلاحظ حذف حرف الراء من كلمة (إبراهيم)، والألف الأولى من (إداراتها)

ومن نماذج الأخطاء الإملائية ترك الهمزة الابتدائية، والمتطرفة في (أسس، إبراهيم، الإسكندرية، ارجاعات، اقرأ)، استبدال الياء بألف مكسورة في كلمتي(الوادي، الغعشرى)، واستبدال التاء المربوطة بهاء مربوطة(ببليوجرافيه، الجغرافيه)

ونلاحظ في **التسجيلة رقم (2)** أخطاء في علامات الترقيم استخدام الفاصلة التي تستخدم مع النص الأجنبي في النص العربي، وذلك يدل على تمكن أو ضعف خبرة المفهرس المعد هذه التسجيلة في استعمال الحاسب.

ولعل ذلك راجع إلى غياب الوعي بضرورة عناية المفهرس بالصحة اللغوية للتسجيلة، أو الإهمال المتعمد، ودليل ذلك اعتماد المفهرس على طلاب المرحلة الجامعية بإدخال التسجيلة، وهم بالطبع ليسوا بالخبرة الكافية بالقيام بهذه المهمة، بل أتوا للتدرب، والإفادة من خبرة أولئك المفهرسين(أخصائي المكتبة بالجامعة)

لا يقتصر الدور الذي تلعبه قواعد الصياغة اللغوية على قوانين الكتابة أو الجانب الشكلي، بل يتجاوزه إلى المعطيات الدلالية في فهم دلالات المفردات والجمل من أجل إعداد رؤوس الموضوعات.

٣/١ كفاءة المفهرس والتداخل المعرفي:

تختلف فكرة التداخل المعرفي عما يُعرف بتداخل الأفكار أو التضارب الفكري؛ إذ يُقصد بالتداخل المعرفي استعانة كل نوع من المعارف بالمعارف الأخرى في إحداث التكامل الثقافي، وذلك يُعدُ من أبرز التيارات المعاصرة التي يدعو إليها أكثرُ العلماء، بل هي قديمة قدم الحضارات الإنسانية.

فقد عرّف علماؤنا العرب قديمًا بالموسوعية سواء في الثقافة أو في التأليف، ودليلُ ذلك أننا نعدُ معظم مؤلفات القدماء موسوعات لا مجرد كتب ذات موضوعٍ واحد.

في ظل ذات التدفق المعرفي الهائل، والذي يزداد كل يوم يكون صاحب التخصص في أي مجال في أمسّ الحاجة إلى الثقافة الغزيرة لإحداث التكامل المعرفي.

وفي هذا الصدد يقول عُمر (1998) عن التداخل المعرفي:

لعل السبب الرئيسي في ضرورة التزام طلاب اللغة العربية وآدابها بدراسة مقررات التاريخ الإسلامي والفلسفة الإسلامية والتفسير والحديث والشريعة وغيرها، وأن طالب اللغة العربية حين ينظر في نص أدبي معين ينبغي أن يكون له من المعلومات الشاملة في هذه الفروع جميعًا ما يعينه على فهم المقام الذي قيل فيه هذا النص حين تلخص*[خطأ لغوي]*هذا المقام، وقد تعودنا أن نقول لطلبتنا دائمًا عن هذه الفروع التي يطلقون عليها(العلوم المساعدة) إنها فروع إيضاح لمقامات النصوص التي نصادفها في التراث العربي.(ص.35)

إذا كان المتخصص في مجالٍ لغوي يحتاج إلى عددٍ من العلوم؛ لفهم النص الذي يتعرض له بالتحليل، فالمفهرس الذي تُعرض عليه مختلف المعارف في شتى المجالات، وكذا يُطلبُ منه تصنيفها، وتحديد رؤوس موضوعاتها فكيف يتسنى له ذلك دون ملء ذاكرته بالثراء المعرفي، والعمل على إقامة التضافر بين علوم المكتبات وبخاصةٍ الفهرسة وغيرها من العلوم الإنسانية والكونية حتى يتمكن من تحقيق أعلى درجات الجودة في التسجيلات الببليوجرافية التي يعدها.

لعل من أبرز أشكال الضعف المعرفي لدى المفهرس عدم القدرة على القيام بالتحليل الموضوعي، وصياغة رؤوس الموضوعات، أو صياغته بصورة خاطئة؛ لضحالة ثقافته، وعدم فهمه لموضوع الوعاء.

ومن أخطر مظاهر الخلل نسبة الوعاء إلى مجال غير مجاله، ومن ينظر في التسجيلات التالية يُدرك بعض تلك المظاهر.

الشكل رقم(٤) للتسجيلة الببليوجرافية

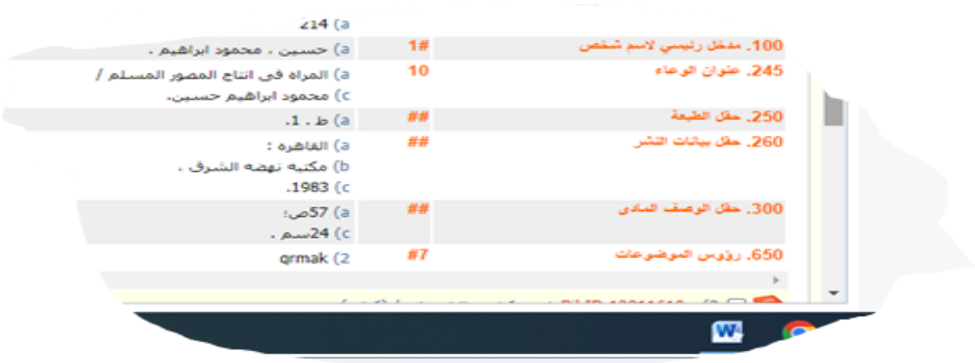

الشكل رقم(٥) للتسجيلة الببليوجرافية

الشكل رقم(٦) للتسجيلة الببليوجرافية

الشكل رقم (٧) للتسجيلة الببليوجرافية

تعدُ مهمة القيام بتحديد رؤوس الموضوعات من القضايا الشائكة اليوم التي يكثر حولها الجدل فيما إن كانت من مهام المفهرس أم الناشر؟

لعل من أبرز الحلول التي أشادت بها الأبحاث المعاصرة الاعتماد على متخصص ، ولكن القضية تتمثل في عدم قدرتنا على تحديد المجال المعرفي للوعاء الذي بين أيدينا فكيف يمكننا البحث عن متخصص له، بل المتخصص نحتاج إليه في الأوعية التي تنتمي لمجال محدد، أو تخصص معين، ولكنه متشعب الأقسام مثل تخصصات اللغات، والآداب. (عبدالله،1997)

ومما سبق يتبينُ لنا أنه لا غنى عن الاطلاع المتواصل، والثقافة المتنوعة لأخصائي المكتبي بشكل عام، والمفهرس بصفةٍ خاصة، بل وإلزامه من أجل وصوله لدرجة الكفاءة، واتسام عمله بالجودة.

١/٤النتائج والتوصيات:

١- قصور الوعي المعلوماتي لدى بعض المفهرسين.

٢- اكتفاء بعض المفهرسين بالأساليب التقليدية وعدم تطوير مهاراتهم لمواكبة العصر في استخدام أنظمة الفهرسة.

٣- حاجة المفهرس إلى اكتساب المهارات التكنولوجية والمكتبية المتطورة؛ لمواكبة العصر، وكذلك الإلمام بالقدر الكافي من قواعد الصياغة اللغوية العربية والأجنبية.

٤- عدم اقتصار المفهرس على الاستعانة بمتخصص فحسب؛ لعدم صلاحية هذا السلوك في جميع المواقف.

٥- افتقار المفهرس إلى الاطلاع المتواصل على مختلف المعارف؛ ليتمكن من تحديد موضوع الأوعية المعلوماتية المختلفة، وفي الواقع لا يهتم معظم المفهرسين بالقواعد اللغوية، ولا يعتمدون على متخصصين.

لذا تُوصي الباحثة بـ:

١- تركيز الجامعات على العلوم المساعدة اللغوية والثقافية بصورة لا تقل عن مقررات التخصص، والتزام الطالب بإجراء التطبيقات عليها من خلال الاستعانة بالهيئة المعاونة وفق التخصص الذي يمثله المقرر.

٢- توفير لجان رقابة مستمرة لملاحظة عمل المفهرس وتقييمه، وتزويده بالخبرات والمهارات الجديدة.

٣- تكثيف دورات تدريبية للإلمام بالقواعد اللغوية، والمهارات التكنولوجية.

٤- الاستعانة بمتخصصين، وخاصة اللغات الأجنبية، والعلوم التطبيقية.

المصادر والمراجع العربية

البوسعيدي، محمد بن خميس.(2016).*الأدوار الجديدة للمفهرسين بالمكتبات الأكاديمية في سلطنة عمان في ضور التطور المعرفي والتكنولوجي*، http://dx.doi.org.

الحايك، هيام.(2016)، تم النشر في مدونة النسيج بتاريخ 2016/2/7

زيدان، أحمد عادل.(2013).*مستقبل قواعد الفهرسة الأنجلو-الأمريكية2010* من موقعhttp://www.collectionscanada.gc.ca.

عبد الله، شيماء.(1997). *تكشيف مقالات الدوريات* من موقع research gate.

عمر، تمام حسان.(1998م). *اللغة العربية معناها ومبناها*. ط3. -القاهرة: عالم الكتب.

[غير معروف]. (يناير 2021).*رؤوس الموضوعات المقننة في بيئة الفهارس الآلية على الخط المباشر: دراسة تطبيقية على عينة من التسجيلات العربية*- القاهرة: دار المريخ، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، مج41،ع1.

فاتن بامفلح.(2002). *الميتاداتا وتنظيم مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات: دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات*،مج٧،ع١.

قموح، ناجية.(2015).*كفايات ومواصفات أخصائي المعلومات للتأقلم مع البيئة الرقمية: دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قسنطينة*،http://dx.doi.org.

هارون، محمد عبد السلام.(1418هـ=1998م).*تحقيق النصوص ونشرها*. ط٧، مزيدة ومنقحة. -القاهرة: مكتبة الجانجي.

المصادر والمراجع الأجنبية:

buttlar ,lois & rajinder garcha.(1998).*catalogers in academic libraries*: their evolving and expanding roles ,college& research libraries.

omekwu ,c.o.(2008*).catalogers in a global information network environment*. The electronic library,26(2).

wu .annie.(2012*). Cataloging in transformation*: new trends and future outlook.

Indexer efficiency and synergy of science

Abstract:

This research seeks to highlight the value of cooperation between library science and allied sciences, and the extent of its impact on the efficiency of the indexer, and to identify the skills that he should possess to achieve the highest quality in the preparation of bibliographic records.

The research relies on the descriptive analytical approach in presenting and detailing the scientific material, and criticizing its parts, in an attempt to bring understanding closer and focus on the problems of the indexing process represented in the introduction of bibliographic records that I reached through my applied study, whose content is to ensure the quality of the bibliographic recordings and the extent of their impact on research and retrieval in the unified index of South Valley University libraries, and documenting references on the(APA7) system.

This research sheds light on the lack of technological skills, language skills, and a broad culture that achieves the quality of production and performance efficiency, and the result of this is the extraction of an indexer of scientific and professional value, fulfilling all the necessary skills to achieve the goals of library institutions in general, and library disciplines in particular, and this is in the service of the beneficiary who represents the focus of libraries and his access to the information container easily.

Among the most prominent findings of the researcher: the need for the indexer to acquire advanced technological and library skills to keep pace with the times, as well as knowledge of the sufficient rules of Arabic and foreign language formulation, and not limited to the use of a specialist only, because of the invalidity of this behavior in all situations, and the lack of indexer to

continuous access to various knowledge, to be able to determine the subject of various information vessels, and in fact most indexers are not interested in grammar, and do not rely on specialists.

Therefore, the researcher recommends that universities focus on linguistic and cultural auxiliary sciences in a manner not less than the specialization courses, and the student's commitment to make applications to them through the use of the assisting body according to the specialization represented by the course, providing continuous monitoring committees to observe and evaluate the work of the indexer, and providing him with new experiences and skills, intensifying training courses to familiarize himself with linguistic rules, and the use of specialists, especially foreign languages, and applied sciences.

Keywords :The Indexer, The Indexed, The skills